

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة، وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكيات المتعلم ضمن نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية واهم أبعادها الا وهو التوافق الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال عقد علاقات مرضية ، والسعي إلى التكيف مع متطلبات المجتمع ، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة في السلوك البشري ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع وتقدير الذات الذي يقابله الجانب الاجتماعي والذي يتمثل في التحرر من الميول المضادة للمجتمع والتمتع بعلاقات ايجابية داخل الأسرة وفي البيئة والمدرسة بالإضافة إلى امتلاك مهارات اجتماعية مختلفة .

الإنسان مهما كان طفلا مراهقا ، راشدا أو شيخا يسعى دائما إلى القدرة على تحقيق ذاته ومكانته في المجتمع واتخاذ قراراته ، لكن تبقى مرحلة المراهقة الفترة الحساسة التي يسعى فيها إلى تحقيق أكبر مستوى من التوافق مع التغيرات الجسمية والتوقعات الاجتماعية والدراسية. فالتوافق الاجتماعي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية ، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المراهق جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة ، التربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك ، فسوء التوافق الاجتماعي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات ، الأسرة ومع المدرسة من خلال السلوكيات كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية وبالتالي ظهور القلق .

وتبقى هناك عوامل كثيرة تآثر في النفس البشرية ولعل ابرزها القلق لانه مرتبط بالانسان في هذا العصر الذي يسمى بعصر السرعة ، فجعلنا عرضة للضغوط النفسية أكثر من قبل وهذا راجع لعدة عوامل نفسية ، واجتماعية واقتصادية وعليه يعد القلق من أكثر الاضطرابات



العصبية انتشارا وهو مرتبط بالخبرات التي يمر بها الفرد في حياته ، فكلما كانت هذه الخبرات التي تواجه الفرد تؤدي الى ادراكها على انها تمثل تهديدا له ن من ثم يعمل على تحريفها وتجاهلها ويشعر بالقلق والتوتر ، ولخفض هذه التوترات يلجا الى ميكانيزمات الدفاع وان فشلت هذه الأخيرة ، أصبح الفرد عرضة للقلق .

ومن اجل التعرض لهذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى جانبين ، جانب نظري وآخر جانب ميداني .

أما الجانب النظري فقد تضمن (04 فصول) .

الفصل التمهيدي . تمحور حول الإطار العام للدراسة وحددت فيه إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، الدراسات السابقة ، تحديد المفاهيم ، أهمية وأهداف الدراسة ، سبب اختيار موضوع الدراسة .

الفصل الأول : تمحور حول موضوع التوافق الاجتماعي وتضمن مايلي : مفهوم التوافق ، مفهوم التوافق الاجتماعي ، العوامل المؤثرة على التوافق الاجتماعي ، أبعاد التوافق الاجتماعي، نظريات التوافق الاجتماعي ، مؤشرات التوافق الاجتماعي ، معايير التوافق الاجتماعي ، معايير التوافق الاجتماعي ، أساليب التوافق الاجتماعي ، اثر الأساليب التوافقية على الشخصية .

الفصل الثاني : تمحور حول موضوع القلق وتضمن مايلي : مفهوم القلق ، علاقة القلق بالخوف ، أعراض القلق ، مستويات القلق ، تصنيف القلق ، أسباب القلق ، النظريات المفسرة للقلق ، تشخيص القلق ، علاج القلق .

الفصل الثالث : تمحور حول موضوع المراقبة وتضمن مايلي : تعريف المراقبة ، المراحل الزمنية للمراقبة ، أشكال المراقبة ، مظاهر النمو في مرحلة المراقبة ، النظريات المفسرة لمرحلة المراقبة ، حاجات المراقبة ، مشكلات المراقبة .



أما بالنسبة للجانب الميداني تضمن فصلين هما :

- الفصل الرابع :** تضمن منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية ، ويحتوي على الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم ، عينة الدراسة مجالات الدراسة ، أدوات الدراسة ، الخصائص السيكومترية ، والأساليب الإحصائية المستعملة .
- الفصل الخامس :** فصل عرض وتحليل النتائج ومناقشتها .
- وفي الأخير اقتراحات الدراسة ، ثم المراجع ، والملاحق .